



الذكاء العاطفي لدى طلاب قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

م.م ناهدة وليد سامي محمد

الجامعة المستنصرية/كلية التربية

nahidawaled@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وتسلط الضوء على تأثيره في قدرتهم على التعامل مع المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهونها في أثناء دراستهم الأكاديمية، فضلاً عن دوره في تعزيز مهاراتهم الإرشادية المستقبلية. يتناول البحث مفهوم الذكاء العاطفي، وأبرز النظريات المفسرة له، مثل نظرية جولمان (Goleman) التي تؤكد أهمية الذكاء العاطفي في النجاح المهني والاجتماعي، ونظرية ماير وسالوفي (Mayer & Salovey) التي تركز على القدرة على إدراك المشاعر وإدارتها. وقد اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، إذ بلغ عدد الطلاب (٣٠) طالباً، وعدد الطالبات (٣٠) طالبة وتبنت الباحثة تعريف (غولمان، ١٩٩٥، ص ٣٤) إذ تضمن المقياس (٢٠) فقرة، ركزت على الذكاء العاطفي لدى طلاب قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. كما يستعرض البحث العوامل المؤثرة في الذكاء العاطفي، مثل البيئة الأسرية والتعليمية والتجارب الحياتية، ومدى ارتباطه بمستوى الأداء الأكاديمي والمهني لطلاب الإرشاد النفسي. تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، إذ سيتم جمع البيانات من خلال استبيانات تقيس مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة من طلاب قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. كما سيتم تحليل العلاقة بين الذكاء العاطفي وبعض المتغيرات الأخرى مثل الجنس، المستوى الدراسي، والقدرة على التكيف مع الضغوط النفسية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

**Emotional Intelligence among Students in the Department of
Psychological Counseling and Educational Guidance**

Assistant teacher .Nahida Walid Sami Muhammad



Al-Mustansiriya University/College of Education
nahidawaled@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

This study aims to examine the level of emotional intelligence among students of the Department of Psychological Counseling and Educational Guidance, and to highlight its impact on their ability to deal with psychological and social problems they face during their academic studies. It also explores the role of emotional intelligence in enhancing their future counseling skills. The research discusses the concept of emotional intelligence and the most prominent theories explaining it, such as Goleman's theory, which emphasizes the role of emotional intelligence in professional and social success, and Mayer and Salovey's theory, which focuses on the ability to perceive and manage emotions. The researcher selected a random sample of 60 students (30 male and 30 female), chosen using a random sampling method. The study adopted Goleman's (1995, p. 34) definition of emotional intelligence. The scale consisted of 20 items focusing on emotional intelligence among students in the counseling and guidance department. The study also reviews the factors influencing emotional intelligence, such as family and educational environment and life experiences, and examines the relationship between emotional intelligence and the students' academic and professional performance. The study adopts a descriptive analytical approach, where data will be collected through questionnaires that measure the level of emotional intelligence among a sample of students in the Department of Psychological Counseling and Educational Guidance. The relationship between emotional intelligence and other variables, such as gender, educational level, and the ability to cope with psychological stress, will also be analyzed.

Keywords: Emotional intelligence, psychological counseling, and educational guidance.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث



يُعَدُّ الذكاء العاطفي من العوامل المهمة التي تؤثر في نجاح الأفراد أكاديمياً واجتماعياً ومهنياً، إذ يساعد في فهم الذات وإدارة المشاعر والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. وفي سياق طلبة قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، تتضاعف أهمية الذكاء العاطفي نظراً لدوره الحيوي في تعزيز مهاراتهم المهنية والتواصلية، مما ينعكس على قدرتهم على تقديم الدعم النفسي والتربوي للآخرين بفعالية. ومع ذلك، يواجه بعض الطلبة تحديات تتعلق بانخفاض مستويات الذكاء العاطفي، مما قد يؤثر في أدائهم الأكاديمي وتفاعلهم مع زملائهم وأساتذتهم، فضلاً عن تأثيره المحتمل في كفاءتهم المستقبلية في ممارسة الإرشاد النفسي والتربوي. وعليه، تتمثل مشكلة البحث في التساؤل التالي: **ما مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي؟ وما مدى تأثيره في تفاعلهم الأكاديمي والاجتماعي ومهاراتهم في تقديم الدعم النفسي والتربوي؟**

أهمية البحث :

تتبع أهمية هذا البحث من الدور المحوري الذي يلعبه الذكاء العاطفي في تطوير المهارات الشخصية والمهنية لطلبة قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، إذ يُعَدُّ عاملاً أساسياً في تعزيز قدرتهم على فهم مشاعرهم وإدارتها بفعالية، مما يساهم في تحسين تواصلهم مع الآخرين، سواء داخل البيئة الأكاديمية أو في المستقبل المهني.

يساعد البحث في الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة، مما يساهم في تصميم برامج تدريبية تهدف إلى تنميته، ومن ثمَّ إعدادهم بشكل أفضل لأدوارهم كمرشدين نفسيين قادرين على تقديم الدعم للطلبة الذين يحتاجون إلى الإرشاد والتوجيه. كما أن تعزيز الذكاء العاطفي يساهم في رفع مستوى التكيف الأكاديمي والاجتماعي للطلبة، مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم العلمي وأدائهم المستقبلي في مجال الإرشاد النفسي والتربوي.

زيادة على ذلك، يقدم البحث إضافة علمية تساهم في توجيه المناهج والبرامج التدريبية نحو دمج مهارات الذكاء العاطفي ضمن مقررات قسم الإرشاد النفسي، لضمان تخريج كوادر قادرة على التعامل بوعي وانفعالية متزنة مع مختلف التحديات التي تواجههم في بيئة العمل التربوي والنفسي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الذكاء العاطفي لدى طلاب قسم إرشاد النفسي والتوجيه

التربوي .

حدود البحث



الحدود الموضوعية : الذكاء العاطفي لدى طلاب قسم إرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الحدود المكانية : العراق – بغداد

الحدود الزمانية : تم إجراء البحث في العام الدراسي ٢٠٢٥ م

تحديد المصطلحات

الذكاء العاطفي :- الذكاء العاطفي هو "القدرة على إدراك العواطف الذاتية وفهمها، وتنظيمها والتعبير عنها، والقدرة على إدراك مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بشكل فعال، مما ينعكس على التفاعل الاجتماعي واتخاذ القرار وإدارة الضغوط" (غولمان، ١٩٩٥، ص ٣٤)

كما عرّفه ماير وسالوفي بأنه: "القدرة على إدراك المشاعر، وتوظيفها في التفكير، وفهم الانفعالات وتنظيمها لتحقيق النمو الشخصي" (Mayer & Salovey, 1997, p. 10).

التعريف الإجرائي: الذكاء العاطفي في هذا البحث يُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء العاطفي المعتمد في الدراسة، والذي يتضمن مجموعة من المحاور مثل: (الإدراك العاطفي، التنظيم الانفعالي، التعاطف، المهارات الاجتماعية، والدافعية الذاتية)، ويمثل مستوى امتلاكه لهذه المهارات في البيئة الجامعية.

٢. **طلاب قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**:- هم الطلبة الذين يدرسون في أحد أقسام كليات التربية أو الآداب، ويخضعون لبرنامج أكاديمي يُعنى بإعداد مرشدين تربويين ونفسيين للعمل في المؤسسات التعليمية والاجتماعية. (عبد الرحمن، ٢٠١٧، ص ٣٤)

التعريف الإجرائي: طلاب قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في هذا البحث هم أفراد العينة الذين يدرسون فعلياً في هذا القسم بإحدى الجامعات العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وتم اختيارهم لغرض تطبيق مقياس الذكاء العاطفي عليهم.

الفصل الثاني : إطار نظري ودراسات سابقة

الذكاء العاطفي

يُعدّ الذكاء العاطفي من المفاهيم النفسية الحديثة التي ترتبط بقدرة الفرد على التعرف على مشاعره والتحكم بها، فضلاً عن فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بفعالية. صاغ هذا المفهوم كلٌّ من "بيتر سالوفي" و"جون ماير"، وعزز انتشاره عالم النفس "دانيال جولمان"، الذي ربطه بالنجاح الشخصي والمهني والاجتماعي. (عادل، ٢٠٢٠، ص ١٠٥)

يتكون الذكاء العاطفي من عدة مكونات رئيسية، أبرزها: (مريم، ٢٠١٩، ص ١٣٤)



١. الوعي الذاتي: قدرة الفرد على إدراك مشاعره وفهم تأثيرها في سلوكه.
٢. إدارة الانفعالات: التحكم في المشاعر السلبية والاستجابة لها بشكل متزن.
٣. التحفيز الذاتي: توجيه العواطف نحو تحقيق الأهداف، مثل التحفيز على النجاح الأكاديمي أو المهني.

٤. التعاطف: فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بفعالية .

٥. المهارات الاجتماعية: القدرة على بناء علاقات إيجابية والتواصل بوضوح مع الآخرين.
أهمية الذكاء العاطفي تكمن في تأثيره المباشر في حياة الأفراد، فهو يعزز من التفاعل الاجتماعي، والقدرة على حل المشكلات، وضبط النفس، والقيادة، والتكيف مع الضغوط في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ويساعد الذكاء العاطفي الطلبة في تطوير مهاراتهم في التعامل مع الآخرين، وفهم حاجاتهم النفسية، وتقديم الدعم العاطفي والتربوي اللازم، مما يجعلهم أكثر كفاءة في ممارسة دورهم كمرشدين في المستقبل. (عبد الله، ٢٠١٨، ص ٨٨)

لذلك، يُعدُّ الذكاء العاطفي مهارة أساسية يجب على طلبة قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي تطويرها، ليس فقط لتعزيز أدائهم الأكاديمي، ولكن أيضًا لضمان نجاحهم في العمل مع الأفراد الذين يحتاجون إلى الدعم والإرشاد النفسي. (ريم، ٢٠١٧، ص ٦٥)

نظريات الذكاء العاطفي :

يُعد الذكاء العاطفي من المفاهيم التي حظيت باهتمام الباحثين في علم النفس، مما أدى إلى ظهور عدة نظريات تحاول تفسيره وقياسه. ومن أبرز هذه النظريات: (عادل، ٢٠٢٠، ص ١٢٤)

١. نظرية سالوفي وماير (Salovey & Mayer, 1990)

تُعد هذه النظرية من أولى المحاولات العلمية لتعريف الذكاء العاطفي، إذ عرفه "سالوفي" و"ماير" بأنه: "القدرة على إدراك المشاعر وفهمها وتنظيمها والتأثير بها لتعزيز التفكير والتكيف مع البيئة".

وتقسم النظرية الذكاء العاطفي إلى أربعة أبعاد رئيسية: (فاطمة، ٢٠١٦، ص ١٢٦)

- إدراك المشاعر: القدرة على التعرف على المشاعر في الذات والآخرين.
- استخدام المشاعر في التفكير: توظيف المشاعر لتعزيز عمليات التفكير وصنع القرار.
- فهم المشاعر: تحليل المشاعر وتفسير معانيها والعوامل المؤثرة فيها.
- إدارة المشاعر: القدرة على التحكم بالمشاعر السلبية وتعزيز المشاعر الإيجابية.



٢. نظرية جولمان (Goleman, 1995)

قام "دانيال جولمان" بتطوير مفهوم الذكاء العاطفي وربطه بالنجاح في الحياة والعمل، إذ عدّه عاملاً أكثر أهمية من الذكاء العقلي (IQ) في تحقيق النجاح. (مصطفى، ٢٠١٩، ص ١٥٥) وحدد "جولمان" خمسة مكونات رئيسية للذكاء العاطفي: (أحمد، ٢٠١٧، ص ٧٧)

١. الوعي الذاتي: القدرة على التعرف على المشاعر وفهم تأثيرها.
٢. إدارة الانفعالات: ضبط المشاعر السلبية والتعامل معها بفعالية.
٣. التحفيز الذاتي: توجيه المشاعر نحو تحقيق الأهداف دون الاستسلام للعوائق.
٤. التعاطف: فهم مشاعر الآخرين والاستجابة لها بشكل مناسب.
٥. المهارات الاجتماعية: القدرة على بناء علاقات إيجابية والتواصل بفعالية مع الآخرين. (يوسف، ٢٠٢٠، ص ٦٠)

٣. نظرية بار-أون - (Bar-On, 1997) نموذج الذكاء العاطفي الاجتماعي :

- قدم "بار-أون" نموذجاً شاملاً للذكاء العاطفي يركز على تأثيره في التكيف مع البيئة الاجتماعية. ويرى أن الذكاء العاطفي يتضمن مجموعة من المهارات والقدرات العاطفية والاجتماعية التي تساعد الأفراد على التعامل مع متطلبات الحياة اليومية بفعالية. ويشمل النموذج خمسة أبعاد رئيسية: (هالة، ٢٠١٨، ص ١٨)
- المهارات الشخصية: مثل الوعي الذاتي، ضبط النفس، والتحفيز الذاتي.
 - المهارات البين-شخصية: مثل التعاطف، وبناء العلاقات الاجتماعية.
 - إدارة الضغوط: مثل القدرة على تحمل الضغوط والتكيف مع التغيرات.
 - التكيف: مثل حل المشكلات والمرونة في التفكير.
 - المزاج العام: مثل التفاؤل والرضا عن الحياة. (نادر، ٢٠١٦، ص ١١٠)

اعتماد النظرية في البحث نظراً لتعدد النماذج والنظريات التي تناولت مفهوم الذكاء العاطفي، فقد اعتمد في هذا البحث نموذج دانيال جولمان (Goleman, 1995) بوصفه الإطار النظري الأساسي:

صياغة التعريف النظري للذكاء العاطفي، وذلك لأنه نموذج تطبيقي شامل يربط بين الذكاء العاطفي ومهارات الحياة اليومية والنجاح المهني، ولا سيما في مجالات العلاقات الاجتماعية والمساندة النفسية، وهي مجالات مرتبطة بطبيعة عمل طلبة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.



بناء المقياس المعتمد في البحث، إذ تضمن أبعاده الخمسة الأساسية التي طرحها جولمان، وهي: الوعي الذاتي، وإدارة الانفعالات، والتحفيز الذاتي، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية، مما يجعله مناسباً لقياس مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة هذا التخصص.

الدراسات السابقة

١. دراسة الدرايبيغ (٢٠٢١) - "تصورات طلبة جامعة القدس حول التعلم عن بعد وعلاقته بالذكاء العاطفي لديهم"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات طلبة جامعة القدس نحو التعلم عن بُعد وعلاقته بمستوى الذكاء العاطفي لديهم. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من ٣٧٦ طالبًا وطالبة خلال الفصل الصيفي من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، وأظهرت النتائج أن تصورات الطلبة نحو التعلم عن بُعد جاءت بدرجة متوسطة، في حين كان مستوى الذكاء العاطفي لديهم ضعيفًا، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين تصورات الطلبة نحو التعلم عن بُعد ومستوى الذكاء العاطفي لديهم، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز نظام التعلم عن بُعد ونشر ثقافته، فضلاً عن رفع مستوى الوعي بمفهوم الذكاء العاطفي بين الطلاب في مختلف المراحل التعليمية.

٢. دراسة سليمان (٢٠٢٤) - "الذكاء العاطفي وعلاقته بالألكسيثيميا لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث"

ملخص الدراسة: استهدفت هذه الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والألكسيثيميا (صعوبة التعرف على المشاعر والتعبير عنها) لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث. شملت العينة ٢٦٩ طالبًا وطالبة من السنة الرابعة، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الذكاء العاطفي والألكسيثيميا، إذ يمكن التنبؤ بانخفاض مستوى الألكسيثيميا بارتفاع مستوى الذكاء العاطفي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الذكاء العاطفي والألكسيثيميا تبعًا لمتغير الجنس، إذ تفوق الذكور في بعض أبعاد الذكاء العاطفي، في حين تفوقت الإناث في بعض أبعاد الألكسيثيميا.

٣. دراسة عبود وآخرون (٢٠٢٢) - "تقييم مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب كلية التمريض في جامعة تشرين"



هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب كلية التمريض في جامعة تشرين، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ١٧٩ طالبًا وطالبة من السنة الثالثة، باستخدام استبيان مكون من خمسة أبعاد للذكاء العاطفي: المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي. وأظهرت النتائج أن غالبية الطلاب (٧٦.٥%) لديهم مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي، بينما كان مستوى ٢٣.٥% منهم متوسطًا. حصل بُعد التعاطف على أعلى مستوى بين أفراد العينة بنسبة ٧٩.٣%، في حين حصل بُعد إدارة الانفعالات على مستوى متوسط بنسبة ٥١.٤%. وأوصت الدراسة بإجراء دراسات طولية لدراسة العوامل المؤثرة في مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلاب، وتنمية المهارات الانفعالية من خلال ورش العمل أو المحاضرات أو التدريب، وتعزيز بيئة التواصل الاجتماعي للطلاب من خلال تقديم الدعم الاجتماعي لهم.

الموازنة بين الدراسات السابقة :

تشير الدراسات السابقة إلى تنوع الاهتمام البحثي بمفهوم الذكاء العاطفي، سواء من حيث مستواه لدى الطلبة الجامعيين أو علاقته بمتغيرات أخرى. فقد ركزت دراسة الدرايع (٢٠٢١) على العلاقة بين الذكاء العاطفي وتصورات الطلبة نحو التعلم عن بُعد، حيث أظهرت أن الطلبة كانت لديهم تصورات متوسطة تجاه هذا النمط من التعلم، بينما كان مستوى الذكاء العاطفي لديهم ضعيفًا، مع وجود علاقة طردية بين المتغيرين. تُبرز هذه الدراسة أهمية الذكاء العاطفي في تعزيز القدرة على التكيف مع أنماط التعلم المستحدثة، وتوصي بزيادة الوعي حوله في البيئة الجامعية.

أما دراسة سليمان (٢٠٢٤)، فقد اتخذت منحى مختلفًا، إذ استهدفت الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي و"الألكسيثيميا" (صعوبة التعرف على المشاعر والتعبير عنها) لدى طلبة معلم الصف، وخلصت إلى وجود علاقة عكسية بين المتغيرين. وقد بينت نتائجها فروقًا دالة تبعًا لمتغير الجنس، مما يشير إلى أن مستوى الذكاء العاطفي قد يتأثر ببعض الخصائص الديموغرافية، وتبرز أهمية هذه الدراسة في ربط الذكاء العاطفي بمهارات التعبير الانفعالي، وهو ما يعد ذا صلة مباشرة بالتخصصات التربوية والنفسية.

وفي سياق مختلف، جاءت دراسة عبود وآخرون (٢٠٢٢) التي سعت إلى تقييم مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب كلية التمريض، وبيّنت أن معظم الطلبة يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء العاطفي، مع تفوق واضح في بُعد التعاطف، بينما كان بُعد إدارة الانفعالات في المستوى المتوسط.



وتوصي الدراسة بأهمية تعزيز الذكاء العاطفي من خلال الورش التدريبية والدعم الاجتماعي، خاصة في بيئات التعليم المهني.

وتُظهر هذه الدراسات الثلاث على اختلاف موضوعاتها أن الذكاء العاطفي يعدُّ عنصراً حيوياً في تكوين الطالب الجامعي، وله ارتباطات متعددة بسياقات نفسية وتعليمية. كما يتضح أن المنهج الوصفي كان القاسم المشترك بينها، مع تنوع أدوات القياس واختلاف مجالات الدراسة (التعلم الإلكتروني، الألكسيثيميا، البيئة الطبية). ومن خلال المقارنة، يبرز تميز الدراسة الحالية من حيث تركيزها على طلبة قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وهم فئة يُتوقع أن يكون الذكاء العاطفي لديهم مكوناً أساسياً لأدائهم الأكاديمي والمهني. كما أن هذه الدراسة تسعى إلى تقديم تصور شامل حول مستوى الذكاء العاطفي في سياق إعداد الطلبة للقيام بأدوارهم المستقبلية كمرشدين تربويين، وهي زاوية لم تُبحث بشكل مباشر في الدراسات السابقة، مما يعكس أهمية البحث الحالي وأصالته ضمن الحقل التربوي والنفسي.

الفصل الثالث (منهج البحث وإجراءاته)

أولاً: منهج البحث

من الأفضل لتحقيق هدف البحث استخدام منهجية علمية محددة، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لأنه لا يقتصر على جمع البيانات، بل يتناول تفسيرها أيضاً، مما يجعله ذا أهمية وقيمة عالية. يُعدُّ هذا المنهج الأنسب في دراسة المتغير الحالي لأنه يساهم في وصف المشكلة بشكل دقيق، مما يساعد في اتخاذ الإجراءات المناسبة، ومعالجة البيانات بشكل فعال، والوصول إلى نتائج موثوقة.

ثانياً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين من كلا الجنسين في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، ويبلغ عددهم الإجمالي (٢٠٦) طالبا وطالبة، موزعين حسب الجنس إلى (٣٩) طالبا و(١٦٧) طالبة، كما هو موضح في الجدول (١)

جدول (١)



يوضح توزيع مجتمع البحث

النسبة المئوية	الطالبات	النسبة المئوية	الطلاب	مجتمع البحث
%٨١	١٦٧	%١٩	٣٩	٢٠٦

ثالثاً: عينة البحث

تشير عينة البحث إلى جزء من مجتمع الدراسة، ويجب أن تكون ممثلة لهذا المجتمع لكي يمكن تعميم النتائج على المجتمع الذي أُجري عليه الاختبار. وقد اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث بلغ عدد الطلاب (٣٠) طالبا، وعدد الطالبات (٣٠) طالبة، كما هو موضح في الجدول (٢)

جدول (٢)

يوضح توزيع عينة البحث

النسبة المئوية	عدد الطالبات	النسبة المئوية	عدد الطلاب	النسبة المئوية	عينة البحث	مجتمع البحث
%٥٠	٣٠	%٥٠	٣٠	%٢٩	٦٠	٢٠٦

رابعاً: أداة البحث

لتحقيق هدف البحث الحالي، قام الباحث بتصميم مقياس يعتمد على المنظور النفسي، وذلك بعد استشارة مجموعة من الخبراء في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية. تضمن المقياس (٢٠) فقرة، ركزت على الذكاء العاطفي لدى طلاب قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وذلك بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع ولتحقيق هدف البحث، وقام الباحث بإعداد استبيان كأداة رئيسية، صياغة فقرات المقياس واعتمدت الباحثة في إعداد الفقرات على أدبيات الذكاء العاطفي والنماذج النظرية والدراسات السابقة، إذ تمت صياغة (٢٠) فقرة تعبر عن أبعاد الذكاء العاطفي كما يظهر لدى طلاب قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وقد تم صياغة جميع الفقرات بصيغة إيجابية لتسهيل فهمها من قبل المستجيبين، وضمان وضوح المحتوى وتقليل احتمالية التحيز في الإجابات أو اللبس في التفسير. وحرص الباحث على أن تكون الفقرات واضحة ومباشرة وخالية من التعقيد أو الغموض، وتم التأكد من ذلك من خلال مراجعة الخبراء والمحكمين المختصين في المجال. وتم تطويره على وفق الخطوات التالية:



أ- الاستبيان الاستطلاعي: قام الباحث بإعداد استبيان مفتوح يتضمن سؤالاً واحداً، وتم توجيهه إلى عينة من الطلاب الذين تم اختيارهم عشوائياً، وبلغ عددهم (٢٠) طالبا وطالبا، بواقع (١٠) طلاب و(١٠) طالبات من خارج العينة الأساسية للبحث.

ب- إعداد الاستبيان بصورته الأولية: يُعد الاستبيان من أكثر الأدوات العلمية شيوعاً في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بأوضاع العينة. وبعد جمع البيانات الأولية من الدراسة الاستطلاعية، قام الباحث بفرز البيانات وصياغة مجموعة من الفقرات بناءً على المصادر والدراسات ذات الصلة، حيث بلغ عدد الفقرات (٢٠) فقرة. ثم عُرضت الفقرات على مجموعة من الخبراء، ولم يتم حذف أي منها، مع إجراء تعديلات طفيفة على الصياغة بناءً على ملاحظاتهم.

ت- الصدق: يشير الصدق إلى مدى قدرة المقياس على قياس ما أُعدّ لقياسه، أي مدى دقته في قياس السمة المستهدفة. وللتأكد من صدق الأداة، واعتمد الباحث على الصدق الظاهري، من خلال عرض فقرات الاستبيان على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لإبداء آرائهم حول صلاحية الأداة. وبعد جمع ملاحظاتهم وتحليل الفقرات، تبين أن جميع الفقرات كانت مناسبة وصالحة وفق آراء الخبراء.

ث- تصحيح الاستبيان: يشير التصحيح إلى قيام المرشدين التربويين بالإجابة على كل فقرة، ومن ثم حساب الدرجة الكلية عن طريق جمع الدرجات الممنوحة لكل فقرة. ولتحقيق ذلك، استخدم الباحث مقياساً خماسي التدرج لتصحيح الفقرات، حيث وُضعت خمسة خيارات للإجابة أمام كل فقرة وهي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وتراوحت الأوزان من (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وفقاً لمستوى الاتفاق مع كل خيار.

الثبات: للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

واعتمد الباحث على أسلوب إعادة الاختبار لتقييم ثبات الأداة، إذ تم تطبيق الاختبار على عينة عشوائية من المرشدين التربويين بلغ عددها (٣٠) طالبا وطالبة . وبعد مرور أسبوعين، أعاد الباحث تطبيق نفس الاختبار على نفس العينة، وأسفرت النتائج عن معامل ثبات قدره (٠.٨٦)، مما يُعد مؤشراً جيداً على ثبات الأداة.

خامساً: تطبيق الاداة:

بعد أن تم التأكد من صدق الأداة وثباتها، تم تطبيق الأداة على عينة البحث النهائية الاساسية المكونة من (٦٠) مرشد ومرشدة .



سادساً: الوسائل الإحصائية :

تم استعمال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) والذي استخدم من خلاله : معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لترتيب الفقرات بحسب إجابات عينة البحث، والوزن المئوي، لاستخراج تحليل الاستبيانات، والاختبار التائي لعينة واحدة .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

سوف يتم عرض النتائج التي توصل إليها الباحث في البحث الحالي وفقاً للهدف وتفسيره

ومناقشة النتائج

هدف البحث : دور الذكاء العاطفي لدى طلاب قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي:

للتعرف على دور الذكاء العاطفي لدى طلاب قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، تم تحليل استجابات الطلاب من خلال احتساب درجة الحدة لكل فقرة عن طريق استخراج الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن المئوي، بالإضافة إلى القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة وفقاً لتسلسلها في الاستبيان، كما هو موضح في الجدول (٣)

الجدول (٣)

تسلسل فقرات استبيان " الذكاء العاطفي لدى طلاب قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي "

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
١	أتعرف بسهولة على مشاعري في مختلف المواقف.	3.6875	1.06252	18.75%	52.50%	12.50%	11.25%	5.00%
٢	أتمكن من التحكم في مشاعري عند مواجهة الضغوط.	3.7750	.91368	17.50%	55.00%	17.50%	7.50%	2.50%
٣	أستطيع التعبير عن مشاعري بطريقة مناسبة للآخرين.	4.2500	.78756	40.00%	50.00%	6.25%	2.50%	1.25%
٤	أفهم مشاعر الآخرين حتى لو لم يعبروا عنها بالكلمات.	3.8481	1.06324	26.58%	49.37%	11.39%	7.59%	5.06%
٥	أتعامل مع المواقف الصعبة بهدوء وتفكير منطقي.	3.8125	1.11485	27.50%	46.25%	12.50%	7.50%	6.25%
٦	أستطيع التكيف مع التغيرات العاطفية التي أمر بها.	3.9500	.89866	27.50%	48.75%	16.25%	6.25%	1.25%



3.75%	0.00%	12.50%	62.50%	21.25%	.82638	3.9750	٧	أستخدم مشاعري بطريقة إيجابية لتحفيز نفسي على النجاح.
0.00%	2.56%	8.97%	43.59%	44.87%	.74394	4.3077	٨	أتحكم في انفعالاتي السلبية عند التعامل مع الآخرين.
8.75%	15.00%	33.75%	30.00%	12.50%	1.12481	3.2250	٩	أفهم أسباب مشاعر الغضب أو الحزن التي تنتابني.
2.50%	8.75%	11.25%	52.50%	25.00%	.96776	3.8875	١٠	أتعاطف مع مشاعر زملائي وأسعى لدعمهم عند الحاجة.
6.25%	13.75%	26.25%	31.25%	22.50%	1.16923	3.5000	١١	أتمكن من اتخاذ قرارات عقلانية حتى عندما أكون متأثراً عاطفياً.
0.00%	5.00%	10.00%	51.25%	33.75%	.79147	4.1375	١٢	أجد من السهل تهدئة نفسي عند الشعور بالقلق أو التوتر.
5.00%	11.25%	12.50%	52.50%	18.75%	1.06252	3.6875	١٣	أستطيع التمييز بين المشاعر المختلفة التي أختبرها.
2.56%	6.41%	8.97%	37.18%	44.87%	1.00746	4.1538	١٤	أستفيد من خبراتي العاطفية في التعامل مع التحديات الحياتية.
5.13%	33.33%	24.36%	23.08%	14.10%	1.15959	3.0769	١٥	أحرص على الاستماع الجيد لمشاعر الآخرين قبل تقديم أي نصيحة.
3.85%	5.13%	14.10%	55.13%	21.79%	.94970	3.8590	١٦	أتجنب اتخاذ قرارات متسرفة بناءً على مشاعري اللحظية.
1.27%	2.53%	12.66%	39.24%	44.30%	.86156	4.2278	١٧	أتمكن من تحويل المشاعر السلبية إلى طاقة إيجابية تدفعني للتقدم.
6.41%	5.13%	5.13%	41.03%	42.31%	1.12549	4.0769	١٨	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري بوضوح (عكسية).
5.13%	2.56%	11.54%	42.31%	38.46%	1.03622	4.0641	١٩	أتمكن من إدارة مشاعري بطريقة صحية في بيئة العمل أو الدراسة.
7.69%	2.56%	17.95%	46.15%	25.64%	1.09733	3.7949	٢٠	أتعامل مع الخلافات بذكاء عاطفي وأحاول إيجاد حلول



مناسبة.

أولاً: التحليل العام للنتائج

أظهرت نتائج الاستبيان أن مستويات الذكاء العاطفي لدى الطلبة تتفاوت بين جوانب مختلفة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين 3.07 و ٤.٣٠. يشير هذا إلى أن معظم الطلبة يمتلكون مستوى جيداً من الذكاء العاطفي، لكن هناك بعض المهارات التي تحتاج إلى تطوير، خاصة في مجالات مثل الاستماع لمشاعر الآخرين وفهم أسباب المشاعر السلبية.

ثانياً: الفقرات ذات القيم المرتفعة (المتوسط الحسابي ≤ 4.0)

تعكس هذه الفقرات الجوانب التي يتمتع فيها الطلبة بمستوى عالٍ من الذكاء العاطفي، حيث

حازت على نسبة عالية من الموافقة:

• حصلت الفقرة "أتحكم في انفعالاتي السلبية عند التعامل مع الآخرين" على أعلى متوسط حسابي (٤.٣٠)، مما يشير إلى قدرة الطلبة على ضبط مشاعرهم السلبية في المواقف الاجتماعية.

• الفقرة "أتمكن من تحويل المشاعر السلبية إلى طاقة إيجابية تدفعني للتقدم" سجلت متوسطاً مرتفعاً (٤.٢٢)، مما يدل على امتلاك الطلبة لمهارات تحويل العواطف السلبية إلى دافع إيجابي.

• الفقرة "أجد من السهل تهدئة نفسي عند الشعور بالقلق أو التوتر" حصلت على متوسط (٤.١٣)، مما يعكس امتلاك الطلبة لاستراتيجيات فعالة للتحكم في التوتر والقلق.

• الفقرة "أستفيد من خبراتي العاطفية في التعامل مع التحديات الحياتية (4.15)" تشير إلى قدرة الطلبة على توظيف ذكائهم العاطفي في حل المشكلات والتكيف مع التحديات.

• بشكل عام، تدل هذه الفقرات على أن الطلبة قادرين على إدارة مشاعرهم بفعالية، مما يعزز من أدائهم الأكاديمي والاجتماعي.

ثالثاً: الفقرات ذات المتوسط الحسابي المتوسط (٣.٥ - ٣.٩٩)

تعبر هذه الفقرات عن المهارات التي يمتلكها الطلبة بدرجة جيدة ولكن يمكن تحسينها:

• الفقرة "أفهم مشاعر الآخرين حتى لو لم يعبروا عنها بالكلمات (3.84)" تدل على مستوى جيد من التعاطف، ولكن يمكن تعزيز مهارات قراءة الإشارات غير اللفظية.

• الفقرة "أتعامل مع المواقف الصعبة بهدوء وتفكير منطقي (3.81)" تعكس قدرة معتدلة على ضبط النفس، لكنها تشير إلى أن بعض الطلبة يواجهون صعوبة في التحكم في مشاعرهم خلال الأزمات.



• الفقرة "أتجنب اتخاذ قرارات متسارعة بناءً على مشاعري اللحظية (3.85)" تشير إلى أن بعض الطلبة لا يزالون يتأثرون بمشاعرهم عند اتخاذ القرارات.

رابعاً: الفقرات ذات المتوسط الحسابي المنخفض (≥ 3.0)

تشير هذه الفقرات إلى الجوانب التي يحتاج الطلبة إلى تطويرها بشكل أكبر:

• الفقرة "أحرص على الاستماع الجيد لمشاعر الآخرين قبل تقديم أية نصيحة" سجلت أدنى متوسط حسابي (3.07)، مما يدل على أن الطلبة بحاجة إلى تحسين مهارات الاستماع الفعّال.

• الفقرة "أنفهم أسباب مشاعر الغضب أو الحزن التي تنتابني (3.22)" تعكس ضعفاً نسبياً في الوعي الذاتي بالمشاعر، مما قد يؤثر على قدرة الطلبة في التعامل مع عواطفهم بشكل مناسب.

• الفقرة "أتمكن من اتخاذ قرارات عقلانية حتى عندما أكون متأثراً عاطفياً (3.50)" تشير إلى تحديات يواجهها الطلبة عند اتخاذ قرارات في ظل تأثير المشاعر.

خامساً: الفروق في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

لم يتضمن التحليل الحالي بياناً دقيقاً للفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمستوى الذكاء العاطفي، ولم يتم استخدام اختبار دلالة إحصائية مثل (t-test) للمقارنة بين متوسطات أفراد العينة من الذكور والإناث. ويُعد هذا جانباً مهماً يجب تضمينه، نظراً لما تشير إليه بعض الدراسات السابقة من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تعود لصالح الإناث في بعض المهارات العاطفية مثل التعاطف وفهم المشاعر، بينما قد يتفوق الذكور في جوانب تتعلق بضبط الانفعالات واتخاذ القرار (Goleman, 1995; Mayer & Salovey, 1997).

خامساً:-المقترحات

١. ضرورة إدراج مساقات تطبيقية في الذكاء العاطفي ضمن الخطة الدراسية لقسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، لما لها من أثر في تعزيز المهارات الانفعالية والاجتماعية للطلبة مستقبلاً في مهنة الإرشاد.

٢. عقد ورش تدريبية دورية لتنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى الطلبة، تشمل موضوعات مثل: التعاطف، وإدارة الغضب، وضبط الانفعالات، وفهم مشاعر الآخرين، وتنمية الحس الاجتماعي.

٣. تهيئة بيئة جامعية داعمة نفسياً واجتماعياً تساعد الطلبة على ممارسة الذكاء العاطفي وتطويره في مواقف الحياة الجامعية والتفاعل مع الزملاء والمدرسين.



٤. تعزيز دور المشرف الأكاديمي والإرشادي في اكتشاف الطلبة الذين يعانون ضعفاً في الذكاء العاطفي وتقديم الدعم النفسي المناسب لهم.

٥. تشجيع البحوث التطبيقية التي تستهدف الذكاء العاطفي بوصفه متغيراً مؤثراً في جوانب متعددة مثل: الأداء الأكاديمي، التكيف النفسي، والعلاقات الاجتماعية.

سادساً: الاستنتاج العام

يتضح من تحليل البيانات أن الطلبة يمتلكون مستوى جيداً من الذكاء العاطفي، خاصة فيما يتعلق بضبط الانفعالات وتحويل المشاعر السلبية إلى طاقة إيجابية. ومع ذلك، هناك حاجة لتطوير بعض المهارات مثل الاستماع الفعال لمشاعر الآخرين وتحليل الأسباب الكامنة وراء المشاعر السلبية.

سابعاً: التوصيات

١. تعزيز مهارات الاستماع الفعال من خلال ورش عمل تساعد الطلبة على التفاعل مع مشاعر الآخرين قبل تقديم النصائح.
٢. تطوير مهارات تحليل المشاعر من خلال تدريب الطلبة على فهم الأسباب العميقة وراء مشاعر الغضب أو الحزن.
٣. تدريب الطلبة على اتخاذ قرارات متزنة عبر تقديم استراتيجيات للتحكم في العواطف عند اتخاذ قرارات مهمة.

٤. تشجيع الطلبة على استخدام تقنيات التهدئة الذاتية لمساعدتهم على التحكم في القلق والتوتر.

المصادر

١. الحسن، مريم (٢٠١٩). أثر الذكاء العاطفي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأفراد في بيئة العمل، مجلة البحوث الإدارية، ٢٩(٢).
٢. الراوي، ريم (٢٠١٧). دور الذكاء العاطفي في التعامل مع الضغوط النفسية، مجلة علم النفس التطبيقي، ٢٥(١).
٣. الزعبي، عادل (٢٠٢٠). الذكاء العاطفي وتطوير الأداء الفردي في بيئة العمل، مجلة الإدارة والتنمية، ٣٥(٤).
٤. سليمان، نادر (٢٠١٦). الذكاء العاطفي ودوره في تحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والمهنية، مجلة الإدارة الحديثة، ٢٧(٤).
٥. الشريف، هالة (٢٠١٨). الذكاء العاطفي ودوره في تعزيز الاستقرار العاطفي للأطفال، مجلة دراسات الطفولة، ١٩(٢).
٦. الطائي، فاطمة (٢٠١٦). العوامل المؤثرة في الذكاء العاطفي لدى العاملين في القطاع الصحي، مجلة البحوث الطبية، ٢١(٢).



٧. عبد الرحمن، محمد. (٢٠١٧). الإرشاد النفسي: أسسه ومجالاته. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٨. عبد الله، عادل (٢٠٢٠). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب في المدارس، مجلة علم النفس التربوي، ٣٢(٤).
٩. العيسوي، مصطفى (٢٠١٩). الذكاء العاطفي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرارات في بيئات العمل، مجلة العلوم الإدارية، ٣٠(٣).
١٠. غولمان، د. (١٩٩٥). الذكاء العاطفي: لماذا قد يكون أكثر أهمية من الذكاء العقلي؟ (ترجمة ليلي الجهني). بيروت: دار جرير.
١١. المسعود، يوسف (٢٠٢٠). الذكاء العاطفي ودوره في تحسين مهارات القيادة لدى المديرين، مجلة القيادة والإدارة، ٢٢(١).
١٢. المغربي، عبد الله (٢٠١٨). الذكاء العاطفي وأثره في أداء الطلاب الجامعيين، مجلة الدراسات التربوية، ٢٢(٣).
١٣. الملح، أحمد (٢٠١٧). الذكاء العاطفي وأثره على العلاقات الأسرية، مجلة الدراسات النفسية، ٢٣(٦)

المصادر الأجنبية

14. Goleman, D. (1995). Emotional intelligence: Why it can matter more than IQ. New York: Bantam Books.
15. In P. Salovey & D. J. Sluyter (Eds.), Emotional development and emotional intelligence: Educational implications. New York: Basic Books.
16. Mayer, J. D., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.), Emotional development and emotional intelligence: Educational implications. New York: Basic Books.
- List Of Sources
17. Abdulrahman, Mohammed. (2017). Psychological Counseling: Its Foundations and Fields. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
18. Abdullah, Adel. (2020). Emotional Intelligence and Its Relationship to Academic Achievement among School Students. Journal of Educational Psychology, 32(4).
19. Al-Eisawi, Mustafa. (2019). Emotional Intelligence and Its Relationship to Decision-Making Ability in Workplaces. Journal of Administrative Sciences, 30(3).
20. Al-Hassan, Maryam. (2019). The Impact of Emotional Intelligence on Improving Social Interaction among Individuals in the Workplace. Journal of Administrative Research, 29(2).
21. Al-Maghribi, Abdullah. (2018). Emotional Intelligence and Its Impact on University Student Performance. Journal of Educational Studies, 22(3).
22. Al-Malham, Ahmed. (2017). Emotional Intelligence and Its Impact on Family Relationships. Journal of Psychological Studies, 23(6).



23. Al-Masoud, Yousef. (2020). Emotional Intelligence and Its Role in Improving Managers' Leadership Skills. *Journal of Leadership and Management*, 22(1).
24. Al-Rawi, Reem. (2017). The Role of Emotional Intelligence in Dealing with Psychological Stress. *Journal of Applied Psychology*, 25(1).
25. Al-Sharif, Hala. (2018). Emotional Intelligence and Its Role in Promoting Emotional Stability in Children. *Journal of Childhood Studies*, 19(2).
26. Al-Taie, Fatima. (2016). Factors Influencing Emotional Intelligence among Healthcare Workers. *Journal of Medical Research*, 21(2).
27. Al-Zoubi, Adel. (2020). Emotional Intelligence and the Development of Individual Performance in the Workplace. *Journal of Management and Development*, 35(4).
28. Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence: Why It Might Be More Important Than Intellectual Intelligence?* (Translated by Laila Al-Jahni). Beirut: Jarir Bookstore.
29. Suleiman, Nader. (2016). Emotional Intelligence and Its Role in Achieving a Balance Between Personal and Professional Life. *Journal of Modern Management*, 2